

حقائق التفسير

@ 248 @ | | قال بعضهم في قوله : ! 2 2 ! من غير مشاهدة ، ثم كوشفوا | فشهدوا ما
خوطبوا به ، فقالوا ' شهدنا ' أي شاهدنا أي شاهدنا حقائق حقك وقال الحسين : انطق |
الذر بالإيمان طوعا . وكرها أنطقهم بركة الآخذ أحدهم عنهم ، ثم أشهدهم حقيقته | فأنطقت
عنهم القدرة من غير شركة كان لهم فيه . | | وقيل : إن توحيد الخاص أن يكون العبد قائما
بسرّه بين يدي ربه ، يجري عليه | تصارييف تدبيره وأحكام تقديره في بحار توحيده ، بالفناء
عن نفسه وذهاب نفسه بقيام | الحق به في مراد منه ، فيكون كما كان قبل أن يكون ، كما
قال تعالى : ! 2 2 ! الآية . | | قال النصر آبادي رحمه الله في هذه الآية : مؤيل الأكبر
وماليف الأعظم ، معافون من | السلالة والطين وما بعده من النطف والمضغ أفأنتم في حملة
للأخذ الأول ، أم مردودون | إلى ميعاد الأخذ في السلالات والمضغ والنطف ، فإن أخذ للأول أول
بأول للأول وهو | بأول للأول أول . | | وقال النصر آبادي : أخذ ربك تلطفا وتكرما بل أخذه
جلالة وعظمة ، بل أخذه غنى | واستغناء . | | وقال أيضا : أخذ لا للحاجة بل للحجة فمنع
الخلق حاجتهم أن يروا ذرة من معاني | الحجة . | | وقال أبو عثمان المغربي : وسئل عنه
ما الخلق ؟ | قال : قوالب تجري عليها أحكام القدرة ، وقال : أخذ ربك من معدن إلى معدن
ومن | معدن للمعدن . | | وقال الجريري في قوله : ! 2 2 ! قال : تعرف إلى كل طائفة من
الطوائف | بما منحها من معرفته فقال : ' بلى ' وكل أقر بما مخ ثم أخرجهم من صلب آدم
فقال : | ^ (وكنتم أعداء فألف بين قلوبكم) ^ وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم : ! 22
| . !